جمهورية مصر العربية

معهد التخطيط القومي

مذكرة خارجية رقم (١٣١٣)

محددات الأجور فى الصناعة المصرية

الجزء الثانى

الاطار النظرى والنتائج المقارنة لصناعات الغزل والنسيج ـ الحديد والصلب ـ الأسمدة

دكتور / السيد عبد المعبود ناصف

يناير ١٩٨٢

القاهرة
طريق صلاح سالم مدينة نصر

المحتويـــــــــــات

صفحـــة

المشكلة وخطة الدراســـة ١

المبحث الأول : الاطار النظرى ٣

١٠أ : مبادئ نظرية الاجور ٣

١٠ب : صحة مبادئ النظرية ٥

١٠جـ: طرق تحديد الاجور على مستوى المهنه والنشاط الاقتصادى ٨

١٠د : المنهج النظرى لعلاج المشكلة ١٢

المبحث الثانى : الدراسة المقارنه ٢١

١٠٢ : مؤشرات كفاءة الاداء ٢١

أ ــ العلاقة بين القيمة المضافة ورأس المال ٢٢

ب ــ العلاقة بين القيمة المضافة والعماله ٢٧

جـ ــ العلاقة بين الارباح ورأس المال (معدل العائد) ٣٠

٢٠٢ : علاقات الانتاج والتوزيع ٣٢

أولا : علاقات الانتاج (العلاقة بين القيمة المضافة وكل من العماله ورأس المال). ٣٣

ثانيا : علاقات التوزيع ومحددات الاجور ٣٧

أ ــ الانتاجية كمحدد للأجور ٣٧

ب ــ تكاليف المعيشة كمحدد للأجور ٤٠

خلاصة النتائج ٤٣

محددات الاجور فى الصناعه المصريـــــة

(الاطار النظرى والنتائج المقارنـه)

المشكلة وخطه الدراسة :

تضمن الجزء الاول فى هذه الدراسة النتائج العملية الخاصة بمحددات الاجور فى صناعـــه الغزل والنسيج . ولقد كانت هذه الصناعه من نصيب المؤلف عند توزيع العمل على نفس المشكلـــة ضمن فريق من الباحثين تولى بالبحث صناعات أخرى وهى بالتحديد صناعه الحديد والصـــلب (١) وصناعه الاسمده (٢) . ولم يكن اختيار الصناعات اعتباطا ، فالصلب والاسمده فى المدخلات الاساسيـة فى تنمية قطاع الزراعه والصناعه على التوالى حيث أن كفاءة الآداء فى هذين النشاطين تؤثر على كفـاءه الاداء فى القطاعين السابقين . أما الصناعه الثالثه (الغزل والنسيج) فهى صناعه تنتج سلـــع استهلاكيه وتنتقل كفاءة الآداء بها فى شكل زياده فى رفاهيه المستهلك . واهتمامنا بمشكلة الأجـور ومحدداتها يعكس اهتمامنا بمدى الكفاءة فى استخدام الموارد البشرية كعامل انتاج ، وبالتالـــى فالمقصود بكفاءة الأداء السابق التنويه عنها هى الوفرات الاقتصادية الناتجه عن استخدام العمـــل والتى تتمثل فى زيادة الانتاجيه عن الأجور .

وتحاول هذه الدراسه ــ قبل الدخول فى تفاصيل الآداء فى كل صناعه ومعالجه مشكلـــة الاجور فيها ــ أن تضع الاطار النظرى لهذه المهمه اذ لاغنى عن الالمام ببعض مبادئ نظرية الاجـور ومناقشة صحه هذه المبادئ لانتقاء العوامل التى تتحكم فى تحديد الاجور كالانتاجيه وتكاليف المعيشه مثلا . وقد حاولنا الاستفاده من معرفه هذه المحددات فى توضيح المشاكل العمليه عند استخدام هذه المحددات فى تحديد الاجور على مستوى المهمه أو مستوى النشاط الاقتصادى (صناعه ، زراعه ، ..) . وفى ضوء الصعوبات العمليه فى معالجة المشكلة على مستوى المهنه أومستوى النشاط ، رأينا أن نقصـــر البحث على مستوى بعض الانشطه الصناعيه ككل كما أوضحنا سابقا وليبقى فى محتويات الاطار النظـــرى

---

(١) يوسف العوامى : " محددات الاجور فى الصناعه المصرية (حاله الحديد والصلب) " ــ بحـــث غير منشور .

(٢) دكتور أحمد عبد الحليم : " محددات الاجور فى الصناعه المصرية (حالة الاسمده) " ــ بحث غير منشور .

استعراض بعض التطبيقات العملية للمشكلة والتى تمت فى دول أخرى بقصد الاستفاده منها فى اختبار منهج الدراسه الحالية • وهكذا فان الاطار النظرى للدراسة يشمل الموضوعات التالية بالترتيب :

أ — مبادئ نظرية الاجور •

ب — صحه مبادئ النظرية •

جـ — طرق تحديد الاجور على مستوى المهنه والنشاط الاقتصادى •

د — المنهج النظرى لعلاج المشكلة •

وتكون الموضوعات الاربعه السابقه المبحث الاول من هذه الدراسة •

وقد طبق المنهج النظرى لعلاج المشكلة فى كل صناعة على حده واختلفت النتائج باختلاف ظروف الانتاج فى كل صناعه خلال الفترة ١٩٧١ — ١٩٧٨ • ويحاول المبحث الثانى فى هذه الدراسة قراءة النتائج المقارنه واستخلاص العوامل المشتركة بينها •

وبهذا تكون قد حصرنا محتويات الجزء الثانى فى بحث محددات الاجور فى الصناعه المصرية فى مبحثين :

المبحث الاول : الاطار النظرى

المبحث الثانى : الدراسة المقارنه

المبحث الاول : الاطار النظرى

١٠أ : مبادئ نظرية الاجور :

يقرر أول المبادئ فى نظرية الاجور بأن هناك علاقة قوية بين السكان وقوة العمل والاجور (المبدأ الكلاسيكى) . فأى زيادة فى متوسط الاجر فوق حدد الكفاف يصاحبه زياده فى قوة العمل (عرض العمل) ، أى عدد العمال الراغبين فى العمل . وبالتالى فان عرض العمل يتسم بمرونه كافيه ، فمتى وجد الطلب الكافى للتشغيل بتكيف العرض كما ونوعا فى فترة ليست طويله .

وتثبيت هذا الرأى له أساس نظرى آخر فى جانب العرض من نظرية الاجور . فاكتساب المهارات وتوقيت الدخول فى سوق العمل هما أصلا من القرارات الاستثماريه . اذ يتوقف اتخاذ هذه القرارات على المقارنه بين تكلفة التعليم والعائد من العمل . فاذا كان عائد العمل هو الاجر ، فالعلاقة الطردية موجوده بين عرض العمل والاجور ، وان كان المقصود بعرضالعمل هنا ليس عدد العمال بل جهد العمل Labour Effort أو العرض من المهن المختلفة .

ويلاحظ حتى الان أن العلاقة بين الاجر وعرض العمالة تسير فى اتجاه واحد : من الاجر الى العمالة ، أى ان العامل المستقل هو الاجر والعامل التابع هو العماله . ولكن الملاحظ انه اذا زاد عدد العمال الراغبين فى العمل (العرض) عن عدد الوظائف الشاغره ، فان فائض العرض يؤدى بأصحاب

الأعمال الى خفض مستويات الاجور . وبمعنى آخر ، فان العرض يؤثر أيضا فى الاجر . وبذلك فان العلاقة بين الاجر والعرض تسير فى اتجاهين : الأجر يحدد العرض والعرض يحدد الأجر . الا أن وظيفة الاجر كمحدد أساسى فى توزيع قوة العمل كما ونوعا لاتكتمل الا بدراسة جانب الطلب على هذا المورد .

ويتمثل المبدأ الثانى فى نظرية الاجور فى الانتاجية ، حيث يتحدد الاجر بالانتاجية الحدية للعامل (المبدأ النيوكلاسيكى) . وتطبق النظرية هذا المبدأ عند استخدام الموارد الاقتصادية الاخرى . ومن معطيات هذا المبدأ ان الانتاجية الحدية للعامل تقل تدريجيا مع زيادة عدد العمال المشتغلين بغرض ثبات عوامل الانتاج الاخرى (قانون تناقص الغله) . وبمعنى آخر ، فأن العلاقة بين الطلب والاجر علاقة عكسية ، فكلما زاد الاجر عن الانتاجية تقل رغبة اصحاب الأعمال فى تشغيل العمال . وينطبق ما قلناه عن اتجاه العلاقة بين الأجر والعرض بنفس القوة على اتجاه العلاقة بين الطلب والاجر ، لنجد فى النهاية أن الدراسة التحليلية لسوق العمل يتطلب دراسة العلاقة الآنية Simultaneous بين الطلب والعرض . ويصرف النظر عن العلاقة السببيه بين الاجر من ناحية وكل من الطلب والعرض من ناحية أخرى ، فان عناصر نموذج سوق العمل تتمثل فى المتغيرات التالية :

١ — عرض العمالة .

٢ — طلب العمالة .

٣ — الأجر .

١ ٠ ب : صحـــة مبادئ النظريـــــة :

من السهل اختيار قوة العلاقة بين العرض والأجر احصائيا بأخذ عينه من الصناعات ودراســـة علاقـــة الارتباط خلال مـــدة معينه بين المتغيرات التالية باعتبار قوة العمل هى العامل المستقـــل واعتبار كل من مستوى الأجور، التغير فى مستوى الأجور، والتغير فى عدد ساعات العمل هـــــى العوامل التابعة هكذا : العامل المستقل : التغير فى حجم قوة العمل ٠

العوامل التابعة : ١ ــ مستوى الاجور ٠

٢ ــ التغير فى مستوى الأجـــور ٠

٣ ــ التغير فى عدد ساعات العمل ٠

ومن المتوقع أن تكون العلاقة موجبه بين عرض قوة العمل وكل من المتغيرات التابعة ٠

فاذا انتقلنا الى جانب الطلب ، نجد أن أغلب الدراسات الكمية لسوق العمل تركز علـــــى على اختبار مدى صحة مبدأ الانتاجية الحدية كأساس لتحديد الأجور ٠ وبالرغم من صعوبة تحديـــد مدى مساهمة العماله فى الناتج على أى مستوى من مستويات التشغيل ، فان انتاج العامل فـــــى الساعه يستخدم عادة لقياس الانتاجية ٠ والجدول التالى يعرض نتائج احدى الدراسات الكميـــــة فى هذا الاتجاه والتى توضح مدى الارتباط بين الانتاجية كعامل مستقل وبعض المتغيرات التابعـــــة ٠

جدول (١) : معامل الارتباط بين الانتاجية من جهة

وكل من الاجور ، الانتاج والعمالة

العامل التابع / العامل المستقل — الدولة	انجلترا (١٩٢٤ - ١٩٥١)	الولايات المتحدة الامريكية (١٩٢٣ - ١٩٥٠)
الاجور (أجر الساعة) / أنتاج العامل	- ٠ر٠٩	٠ر٢٢
التكاليف الحدية لوحدة الناتج / انتاج العامل *	- ٠ر٣١	-
الانتاج الكلى / انتاج العامل	٠ر٨١	٠ر٦٢
العماله الكلية / انتاج العامل	٠ر٦١	٠ر٠٥

المصدر :

B. J . Maccomick : "Wages" , Penguin Book s , 1965 , P . 116 .

---

* لاحظ أن اختيار التكاليف الحدية لوحدة الناتج كعامل تابع يرجع الى ان الاجور مكون رئيسى لتكاليف الانتاج ، اذ كلما زادت انتاجية العامل كلما قلت التكاليف الحدية لوحدة الانتاج . وتظهر النتائج أن العلاقة سلبية بين التكاليف الحدية لوحدة الانتاج وانتاج العامل فى انجلترا (- ٠ر٣١) .

ويلاحظ أن علاقة الارتباط بين الانتاجية والاجور سلبية فى انجلترا (— ٠٩ر٠) وموجبه وضعيفه فى الولايات المتحدة الامريكية (٢٢ر٠) على غير ماهو متوقع حسب مبادئ النظرية ٠ ومن ناحية أخرى ، توجد علاقة ارتباط موجبه بين الانتاجية من جهة وحجم العماله والانتاج من جهه أخرى فى كل من انجلترا (٨١ر٠ ، ٦١ر٠) والولايات المتحدة الامريكية (٦٢ر٠ ، ٠٥ر٠) ٠

ولتخفيف وطأة هذه النتيجة نذكر أن الغرض الاساسى لمبدأ ربط الاجربالانتاجية يقول بأن العمل وحده لاينتج سلعة بل يتضافر مع عوامل الانتاج الاخرىكرأس المال والتنظيم ، وأن عوامل الانتاج تحل الواحدة منها محل الاخرى الى حد ما ، أى مزيد من العمل مع قليل من رأس المال أو العكس ٠ فاذا كملت عوامل الانتاج بعضها البعض كما هوفى الواقع ، انتفى الغرض الاساسى وبالتالى فلن تؤدى زيادة العماله بدون زيادة مصاحبه لرأس المال الى مزيد من الانتاج ٠ (١)

الا أن عامل الانتاجية يحتفظ بأهميته القصوى عند تحديد نصيب العماله ككل من الدخل القومى ، أى عند تحديد حجم الاجور على المستوى القومى لارتباط الدخل من العمل بتكاليف الانتاج والمستوى العام للأسعار ، أى بكفاءة تشغيل الاقتصاد القومى داخليا وخارجيا ٠ ولن ندخل فى تفصيل ذلك لارتباط هذه النقطة بتحليل المشكلة على المستوى القومى كما أوضحنا فى المقدمة ٠

---

(١) راجع الدراسة التفصيلية لنشاط الغزل والنسيج للتأكد من وجهة النظر هذه ٠

١ · ج : طرق تحديد الأجور على مستوى المهنه والنشاط الاقتصادى :

ان استعراض مبادئ نظرية الأجور واختبار صحة هذه المبادئ مفيد من الناحية التحليلية · فاذا انفصم الواقع عن النظرية فليس معنى ذلك دائما أن نغفل الخطوط العريضة للنظرية عند رسم سياسة الاجور · فمبدأ الانتاجية اقتصادى بحت ·وتقتضى دواعى العدالة الاجتماعية أخذ تكاليف المعيشة فى الاعتبار ، بل قد يتطلب العامل الاجتماعى تضيق الفروق بين مستويات الاجور بين الصناعات والقطاعات · ويمكن حصر ثلاث طرق (أو أسباب) لتحديد (أو تغيير) مستويات الاجور وهى :

١ ــ الانتاجية ·

٢ ــ تكاليف المعيشة ·

٣ ــ أربحية المشروعات أو الصناعات ·

وستتضح تباعا الظروف الموضوعية التى يمكن فيها تطبيق احدى هذه الطرق أو مزيج منها عند تحديد الاجور على مستوى المهنه ، والنشاط الاقتصادى (زراعه ، صناعه ، ··· الخ) ·

أولا : تحديد الاجور على مستوى المهنة :

تختلف مستويات الاجور بين المهن حسب درجه المهارة المطلوبة ، السن ، الجنس ، طريقة دفع الاجور ، وغيرها · وبغض النظر حاليا عن فكرة تقييم الوظائف Job Evaluation كأساس لتحديد الاجور ، فانه يمكن تقسيم العماله الى فئتين : عماله ماهرة وعماله غير ماهره · فاذا علمنا أن عرض العماله الماهره غير مرن فى المدة القصيرة على عكس مرونه عرض العماله غير الماهرة ، فمن الواجب ان تعكس أجور الفئة الاولى الندرة النسبية لها بربطها ربطاً دقيقا بالانتاجية مستخدمين طريقة الأجر بالقطعة

Piece - Rate ، على حين يمكن استخدام طريقة الاجر بالوقت Time Rate في ربط أجور الفئة الثانية .

ففى نظام الاجر بالوقت لاتوجد علاقة بين الجهد والانتاج والاجور . فزيادة الانتاج لاترتب زيادة فى أجر الساعة مثلا . وتتمثل المحصله النهائية لهذا النظام فى انخفاض تكلفة العمل مع زيادة الانتاج . أما فى نظام الدفع بالقطعة فتزيد الاجور مع زيادة الانتاج الا أن معدل الزيادة فى تكلفة العمل تتوقف على اسلوب المحاسبه حيث تزيد التكلفة بمعدل ثابت أو متناقص اذا زاد أجر القطعة بمعدل ثابت أو متناقص على التوالى . وفورد الشكل التالى للتوضيح حيث تمثل المسافة (أ د) أجر القطعة لحد أدنى من الانتاج ويمثل المنحنى (ح هـ) منحنى زيادة أجر القطعة بمعدل متناقص (فوق المستوى الادنى)، ويمثل الخط المستقيم (ح و) زيادة أجر القطعة بمعدل ثابت . ونعتقد أن الصعوبه القياسية فى استخدام نظام الاجر بالقطعة تهون اذا ماتحددت خطوط الانتاج وتميزت منتجات كل مرحله من مراحل التشغيل. ولاشك أن أنسب قطاع لتطبيق هذا المبدأ هو قطاع الصناعة .

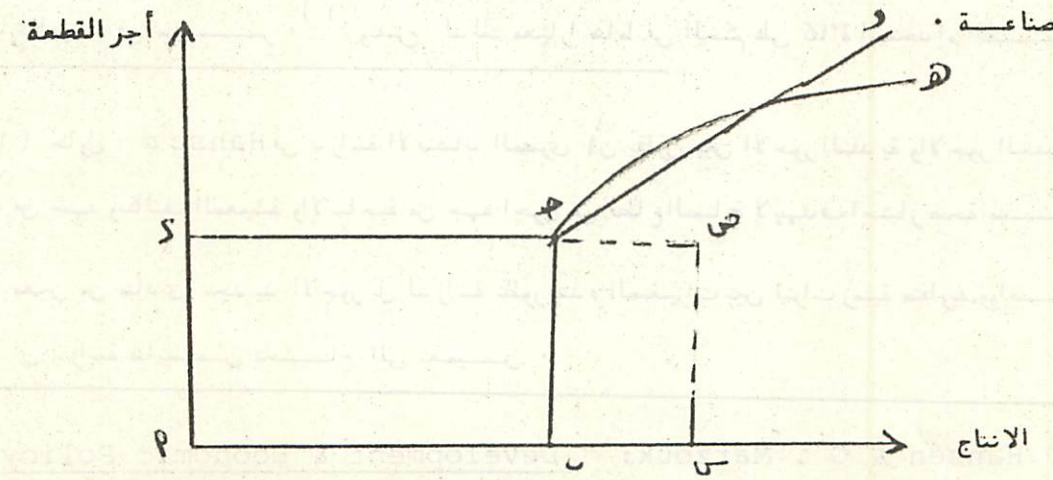

شكل (١) : نظام الدفع بالقطعة

فاذا سلمنا بعدم امكانية تخفيض الأجور Down movement ، فلا أقل من رفع الحد الادنى للانتاج المقابل لهذه الاجور (فى الشكل من (أ ب) الى (أ س)) مع البدء فى تطبيق نظام زيادة أجر القطعة بمعدل متناقص حتى نحتفظ بفكرة انخفاض تكلفة العمل مع زيادة الانتاج وللابقاء على الميزه النسبية المتمثله فى انخفاض الأجور فى الصناعة المصرية .

ثانيا : تحديد الأجور على مستوى الصناعة :

تختلف مستويات الاجور بين الصناعات لعده عوامل منها اختلاف درجه مهارة العمل المستخدم، طريقة ربط الاجور ، الطلب على المنتج ، درجة المنافسه والاحتكار ، وحتى بسبب أمكنة توطن الصناعة قربا أو بعدا من سوق المستهلك وسوق عوامل الانتاج . وقد يؤدى ذلك الى اختلاف الاجر بالنسبة للمهنه الواحدة بين الصناعات . فاذا تمكنا من تقريب فروق الاجر للمهنه الواحدة بين الصناعات المختلفة ، أمكن المساعده فى استقرار سوق العمل على مستوى المهنه . ويبقى مشكلة تحديد متوسط الاجور على مستوى الصناعة . ويمكن الاسترشاد هنا بنتائج الدراسات المتعلقة بكفاءة قطاع الصناعة فى مصر .(١) ونقترح لذلك معيارا هاما فى الحكم على كفاءة استخدام الموارد

---

(١) حاول Hansen فى دراسة الاقتصاد المصرى أن يقارن بين الاجور النقدية والاجور الحقيقية من جهه وتكاليف المعيشة والانتاجية من جهه اخرى فى قطاع الصناعة لا بهدف اختبار صحة مبدأ معين من مبادئ تحديد الاجور بل لدراسة تطور هذه المتغيرات بين فترات زمنية متقاربه. وواضح ان دراسة هانسن تحتاج الى تعميق .

(1) B. Hansen & G . Marzouk: " Development & Economic Policy in U.A.R. (Egypt)". North Holland , 1965.

فى الصناعة وهو معيار تكلفة الموارد المحلية Domestic Resource Cost (DRC) أى ما تتكلفه وحده المنتج من موارد محلية بالمقارنه بسعر استيراد هذه الوحده • ويكمن مبدأ الميزه النسبية وراء هذا المعيار • ونظرا لارتفاع تكاليف مستلزمات الانتاج ورأس المال المستورد فان الميزه النسبية فى الصناعة المصرية يجب ان ترتكز على عنصر العمل • ويمكن الاسترشاد بمعدلات ربحية نمطية لتحديد حجم الاجور على مستوى كل نشاط صناعى .(١) وهذا أمر سهل اذا حسبت التكاليف أو قيمة الناتج على مستوى كل صناعة • وينطبق ماتقول به سواء أكانت الصناعة تصديرية أو محلية لان خفض تكاليف الانتاج تعود فى النهاية على المستهلك •

ثالثا : تحديد الاجور على مستوى قطاع الزراعة :

يستحيل هنا تطبيق مبدأ الانتاجية الحديه خصوصا فى بلد نامى كمصر والتى قد تصل فيها الانتاجية الحديه للعامل الزراعى الى الصفر • والطريق الوحيد هنا استخدام مبدأ تكاليف المعيشة عند تحديد أو تغيير أجور عمال الزراعة فى مصر • وتوجد بعض الدراسات عن وضع عمال الزراعة أجرا ودخلا •

---

(١) من المعروف أن اسعار الفائدة على موارد التمويل الخارجية تتحدد فى سوق المال وفقا لمعدلات ربحية المشروعات الصناعية • وهكذا فانه يمكن الاسترشاد بأسعار الفائدة السوقية أو معدلات ربحية المشروعات لتحديد نصيب رأس المال (وبالتالى العمل) من القيمة المضافة •

والتى يمكن الاسترشاد بها عند البدء فى تحديد الاجور الاساسية (١). ولا ننسى عدم خلو مبدأ تكاليف المعيشة من مشاكل والتى تتلخص فى اختيار الرقم القياسى المناسب لاحتساب هذه التكاليف وتعديل هذا الرقم من وقت لاخر . تبقى مشكلة الفجوة بين متوسط الاجور فى الزراعة والصناعة . وحيث ان هذه الفجوة ستظل موجودة فى مراحل النمو الاولى وبما تحويه من مشاكل توزيع الدخل القومى ، فيمكن للسياسة المالية ان تلعب دورا هاما فى هذا الصدد من خلال الضرائب والتحويلات .

١ . ٤ : المنهج النظرى لعلاج المشكلة :

رأينا من عرضنا للمبادئ التى تحكم تحديد الاجور وتغيرها أن الحديث قد تركز حول مبدأ الانتاجية . وبعد العرض النظرى لهذا المبدأ أوردنا بعض نتائج التطبيقات العملية لاختبار صحته . واتضح أن العلاقة ضعيفة بين الانتاجية والاجور ولذلك فقد رأينا هنا أن نستعرض مجموعة المتغيرات المحدده للاجور بخلاف الانتاجية . ويرتكز أسلوب الدراسات المتاحه فى هذا الشأن على اختبار درجة العلاقة بين الاجور ومجموعة من العوامل المحددة ومن بينها الانتاجية . ويتم ترتيب العوامل المحددة من حيث الاهمية وفق مساهمة كل منها فى شرح التغيرات التى تحدث فى الاجور . فاذا أتضح أن الانتاجية تشرح حوالى ١٠٪ من تغيرات الاجور بينما تساهم الأسعار أو تكاليف المعيشة بشرح ٥٠٪ من هذه التغيرات ، فانه يمكن القول بأن المحدد الاساسى للأجور هو تكاليف المعيشة وليست الانتاجية . ووصولا الى هذا الهدف نستعرض النقاط التالية على الترتيب :

---

(1) M: Abdel Fadil: " Development, Income Distribution , and Social change in Rural Egypt " , Cambridge Univesity Press, 1975.

أولا : ترتيب أهمية العوامل المحددة للأجور ٠

ثانيا : العلاقة بين تكاليف المعيشة والاجور ٠

ثالثا : منهج الدراسة فى الصناعة المصرية ٠

أولا : ترتيب أهمية العوامل المحددة للأجور :

اختلفت الدراسات المتاحه حول طريقة معالجة هذا الموضوع ٠ فقد لجأ البعض الى أسلوب استقصاء الرأى Questionnaire يأخذ عينه من الشركات التى تعمل فى مجال الصناعة ووجهت الى هذه الشركات تساؤلات عن سياسة العماله بها ٠ بينما لجأ البعض الاخر الى أسلوب بناء النماذج الرياضية Model Buildings المكونه من دالة واحدة أو اكثر ٠ ونورد أولا نتائج استقصاء الرأى ثم نتبعها بالنتائج التى توصلت اليها النماذج الرياضية لنصل فى النهاية الى مدى اتفاق الاسلوبين فى ترتيب العوامل المحددة للأجور ٠

أ - أسلوب استقصاء الرأى (١) :

تتلخص نتائج هذا الاسلوب فيما يلى : -

١ - لاتوجد علاقة بين الاجر والانتاجية (أو الايراد الحدى) ويؤكد رجال الاعمال بأن الطلب الجارى أو المتوقع على السلعة المنتجة وبالتالى على تشغيل كل عوامل الانتاج هو المحدد الاساسى لمستوى العماله ٠

---

(١) R.A. Lester : Shortcomings of Marginal Analysis for Wage -Employment Problems , in : B.J. MacCormic & E.O. Smith : "The Labour Market", Penguin Books ,1969, pp. 13-36 .

٢ - يلاحظ رجال الاعمال ارتفاع الاجور مع زيادة المبيعات والانتاج والعمالة • وهكذا تتعارض هذه الفتيجة مع مبادئ النظرية الاقتصادية لتشغيل عوامل الانتاج فى افتراض تناقص التكاليف الحديه المتغيرة Decreasing Marginal Variable Costs مع زيادة مستويات التشغيل • ويفسرون ذلك بأن الاجور تمثل عبئا ثابتا عند مستويات التشغيل الدنيا (مثلا عمالة الخدمات) ويقل هذا العبئ عند متصل مستويات التشغيل الى أقصاها • وخلاصة هذا الرأى ان العلاقة طردية بين حجم الطلب على المنتج وحجم الانتاج منه ، وبالتالى يزداد تشغيل عوامل الانتاج مع زيادة الطلب • وتأخذ التكاليف (بما فيها الاجور) فى الارتفاع بعكس ماتدعيه النظرية الاقتصادية •

٣ - لايرتبط توزيع العماله بين الصناعات ارتباطا وثيقا باختلاف مستويات الاجور Wage Differentials بين هذه الصناعات • ويصدق ذلك على توزيع العماله على مستوى الصناعة الواحدة حتى ولو اختلفت الاجور باختلاف أمكنة توطن وحدات الانتاج • وخلاصة هذا الرأى أن الاجور لاتلعب دورا رئيسيا فى توزيع العماله •

ب - أسلوب النماذج الرياضية : (١)

تتلخص نتائج هذا الاسلوب فيما يلى :

١ - ضعف العلاقة بين الانتاجية والاجور •

٢ - العامل المحدد الاساسى فى تحديد الاجور هو حجم الطلب على المنتج •

---

(١) راجع على سبيل المثال :

(a) L.A. Dicks-Mireaux : "Inflation in Post - War Britain", in : R.J. Ball & R. Doyle (eds.) : "Inflation", Penguin Books , 1969, pp. 277-379.

(b) L.R. Klein & R.J. Ball: "The Determinants of Absolute Prices and Wages", Ibid. pp. 327-351.

٣ - يبلغ أثر تغير الاسعار على الاجور حوالى ٣٠٪ ، أى اذا ارتفع الرقم القياسى لتكاليف المعيشة بمقدار ١٠٠٪ فان حوالى ٣٠ر٠٪ من هذه الزيادة ينعكس كارتفاع فى الاجور . (١)

يتضح مما سبق أن كلا من المنهجين ينتقد مبادئ النظرية الاقتصادية فى تشغيل العمال خصوصا فيما يتعلق بفرض ربط الاجر بالانتاجية وفرض تناقص التكاليف الحدية المتغيرة مع زيادة مستويات الانتاج . وعلى ذلك يمكن ترتيب العوامل المحدده للأجور حسب الاهمية كما يلى : (٢)

١ - الطلب على المنتج وبالتالى الطلب على عوامل الانتاج ككل .

٢ - الاسعار أو تكاليف المعيشة .

٣ - عوامل اخرى (من بينها الانتاجية) .

ثانيا : العلاقة بين تكاليف المعيشة والاجور :

وصلنا من العرض السابق الى ان العامل المحدد الأساسى للأجور هو حجم الطلب على المنتج وبالتالى على عوامل الانتاج ومن بينها العماله . فاذا حاولنا تحديد المتغير الذى يمثل الطلب على المنتج وعلاقة هذا الطلب بالتوظف ، نجد أن معدل التغير فى الطلب على العماله قد يعطى مؤشرا من مستويات الانتاج المختلفة (يمكن تركيب رقم قياسى للعماله ويؤخذ معدل تغير هذا الرقم من سنه لاخرى كمؤشر لحجم الطلب على العماله) أو يمكن الاستعانه برقم المبيعات

---

(١) قدر Klein & Ball فى الدراسة رقم (٢) فى الهامش السابق أن الزيادة فى الاسعار بمقدار ١٪ تؤدى الى زيادة الاجور بمقدار ٨٠ر٠٪ .

(٢) اثبتت الدراسة التفصيلية لنشاط الغزل والنسيج نفس الترتيب المقترح حيث تبلغ مساهمة المحددات مايلى :

أ - الطلب : ٦٨٪

ب - الاسعار : ٣٣٪

جـ - الانتاجية : ١٩ - ٢٣٪ .

كمؤشر للطلب على المنتج • أما المتغير الثانى الذى يلى حجم الطلب فى أهميته فهو أسعار المنتجات والتى تكون فى مجموعها مؤشرا عن تكاليف المعيشة • ولن ندخل فى جدل هنا عن أمثلية اختيار الاسعار : هل هى سعر المصنع ، سعر الجملة ، أم سعر التجزئة • • الخ ؟ المهم أن يتم اختيار الرقم القياسى للاسعار بحيث يكون أقرب الى الدقة فى تمثيل تكاليف المعيشة • أما بقية المتغيرات التى تؤثر فى الاجور فقد تشمل انتاجية العامل وبعض العوامل التنظيمية Institutional •

ويلاحظ ان الفصل بين الاجور والاسعار غير ممكن • فالعلاقة تبادليه بين الاثنين • فارتفاع أو انخفاض الاجور قد يرتب تغيرا فى الاسعار • وأقرب دليل على ذلك هو أن الاجر يمثل تكلفة تحتسب عند تحديد سعر المنتج • اذن تعتبر دراستنا عن داله الاجور ناقصه اذا لم يأخذ فى الاعتبار داله الاسعار ويعبر عن ذلك فينا بأن الاسعار والاجور تتحدد أنيا Simultaneously • وعليه لايمكن اعتبار السعر متغيرا خارجيا Exogenous عند تحديد الاجور ، ولايمكن اعتبار الاجر متغيرا خارجيا عند تحديد الاسعار • أى يجب ان يتكون النموذج من دالتين على الاقل وهما داله الاجور وداله الاسعار مع اعتبار باقى متغيرات النموذج محدده سلفا Predetermined • وهكذا تتحدد ميكانيكية الاسعار والاجور فى دالتين :

١ — دالة الاجور •

٢ — دالة الاسعار •

يبقى أن نحدد أهم العوامل التى تؤثر فى تكوين المستوى العام للاسعار • وبديهى أن نذكر أولا الاجور كمحدد للأسعار • أما المتغير الثانى ذات الاهمية فهو أسعار الواردات من مستلزمات الانتاج التى تساهم فى العملية الانتاجية مع عوامل الانتاج المحلية • ولا يمكن أن نغفل أهمية هذا العامل خصوصا فى الدول النامية التى تعتمد بدرجة كبيرة على استيراد مستلزمات الانتاج من الخارج كما هو الحال فى مصر • أما بقية المتغيرات الاخرى التى تؤثر فى الاسعار فقد تشمل الانتاجية وبعض العوامل التنظيمية كما أوضحنا فى داله الاجور •

ونلخص ماقلناه حتى الان فى أن نموذج الاسعار والاجور يجب أن يشمل المتغيرات التالية على الاقل :

١ ـ متوسط أجر العامل (W)

٢ ـ المستوى العام للاسعار (P)

٣ ـ حجم الطلب على المنتج (D)

٤ ـ الرقم القياسى لاسعار الواردات (P_{im})

٥ ـ متوسط انتاجية العامل (X)

٦ ـ عوامل أخرى •

ونورد للتوضيح الشكل التالى لميكانيكية الاسعار والاجور :

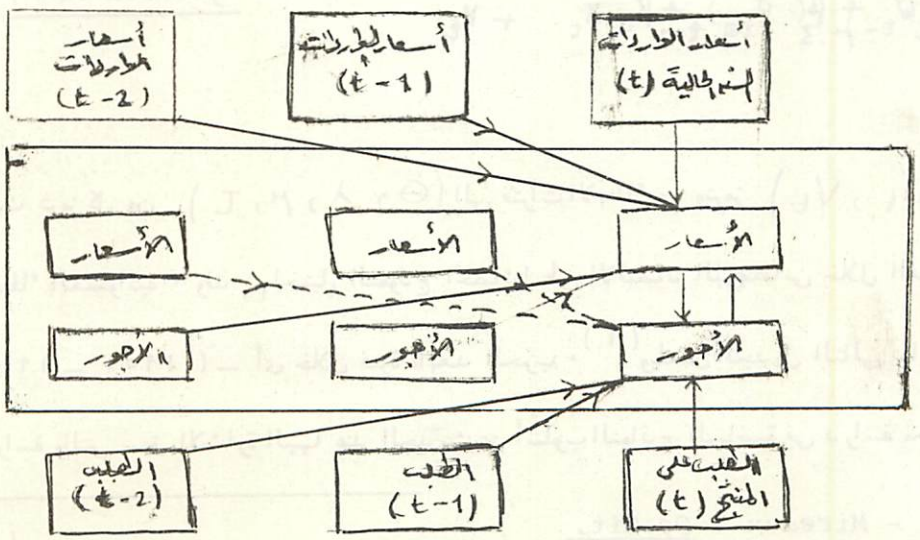

شكل (٢) : ميكانيكية الاسعار والاجور

وتنحصر ملاحظاتنا على الشكل السابق فى أمرين :

١ - تعتبر أسعار الواردات والطلب على المنتج متغيرات خارجية (تتحدد خارج النموذج) ولذلك فقد وضعت خارج الشكل الذى يضم المتغيرين الداخلين وهما الاسعار والاجور .

٢ - لايقتصر التأثير المتبادل Mutual بين الاسعار والاجور على فترة زمنية واحدة . فيلاحظ مثلا ان هناك فترة ابطاء Time Lag بين التغير فى الاسعار والتغير فى الأجور . فقد تمضى سنة أو اكثر على ارتفاع الاسعار حتى تتغير الاجور . والعكس صحيح . ولذلك فقد ظهرت الاسعار والاجور بفترات ابطاء (t-1) ، (t-2) كما جاء بالشكل وينطبق ماقلناه على المتغيرات الخارجية .

وتلخيصا لما سبق نورد نموذج الاسعار والاجور كما يلى :

(١) داله الاجور :

$$W_t = \alpha_1 + \alpha_2 P_{t-\theta} + \alpha_3 D_{t-\lambda} + \alpha_4 X_t + U_t$$

(٢) داله الاسعار :

$$P_t = \beta_1 + \beta_2 W_{t-\mu} + \beta_3 (P_{im})_{t-\tau} + \beta_4 X_t + V_t$$

حيث ترمز كل من $(\tau , \mu , \lambda , \theta)$ الى فترات الابطاء ، وترمز (U_t , V_t) الى الاخطاء العشوائية . وقد تم اختبار النموذج احصائيا على الاقتصاد البريطانى خلال الفترة (١٩٤٦ - ١٩٥٩) - أى خلال فترة مابعد الحرب .(١) ويلخص الجدول التالى نتائج هذه الدراسة والتى سبق الاشارة اليها عند الحديث عن أسلوب النماذج الرياضية فى دراسة محددات الاجور .

---

(١) L. A. Dicks - Mireaux : Op.Cit.

جدول (٢) : داله الاجور والاسعار فى المملكة المتحـــدة
(٤٦ — ١٩٥٩)

العوامل المستقله / العامل التابع	الاسعار الحاليـة	الاسعار بفترة ابطاء (سنة)	الطلب بفترة ابطاء (ربع سنة)	اسعار الواردات بفترة ابطاء (ربع سنة)	انتاج العامل	الاجور الحاليـة
الاجـــور	٠ر٣٠	٠ر١٦	٢ر٧٨	—	—	—
الاسعـــار	—	—	—	٠ر٢١	ـ٠ر٥٤	٠ر٢٧

فاذا ركزنا على داله الاجور ، وجدنا أن الاسعار تحدد حوالى ٤٦٪ من التغيرات فى الأجـــــور .

ثالثا : منهج الدراسة فى الصناعة المصرية :

بدأت الدراسة ببيان أهمية كل نشاط بالنسبة لقطاع الصناعة ككل وذلك من خلال المؤشرات التاليـــة :

١ — العمالة ٢ — الاجور ٣ — الاستثمارات ٤ — صافى القيمة المضافـة

وتمثلت الخطوة الثانية فى مزيد من التفصيل لوضع المؤشرات السابقة وتحديد علاقة كل منها بالاخر من خـــلال الربط بين المتغيرات التاليـــة :

١ — العماله والقيمة المضافة .

٢ — الاستثمار (التكوين الرأسمالى) والقيمة المضافة .

وبذلك أمكن التعرف على اقتصاديات التشغيل وكفاءة استخدام عوامل الانتاج . وقد أضيفت مؤشرات أخـــرى فى هذا الصدد وهى :

١ ــ الانتاج واستخداماته (الطلب على المنتج) ٠

٢ ــ التكاليف (عرض المنتج) ٠

٣ ــ القدرة الـذاتيـــة على تمويل التكوين الرأسمالى ٠

أما الخطوة الثالثة والاخيرة فهى الهدف الاساسى من البحث وهو التعرف على محددات الاجـور ٠

وقد تم ذلك من خلال توصيف العلاقات السلوكية حيث قسمت الى مجموعتين :

أولا : علاقات الانتاج : وهى العلاقة بين كل من الاستثمار والعماله من جهة والقيمة المضافـــة من جهـــة أخرى ٠

ثانيا : علاقات التوزيع ومحددات الاجور : وقد انحصرت فى النهاية فى علاقتين اساسيتين :

١ ــ الانتاجية كمحدد للاجور (العلاقة بين الاجور والقيمة المضافة) ٠

٢ ــ تكاليف المعيشة كمحدد للاجور (العلاقة بين الاجور وتكاليف المعيشة) ٠

المبحث الثانى : الدراسة المقارنه :

يهمنا أولا توضيح حدود الدراسة المقارنه . فالمعروف أن لكل نشاط ظروفه الخاصة من حيث الانتاج والتوزيع ومن حيث كفاءة الاداء عموما . وحيث أن كل باحث قد استعرض فى الجزء الوصفى من الدراسة التفصيلية التطورات من سنة لاخرى فى النشاط موضع اهتمامه ، فلن نكرر هنا الأسباب الفعلية أو المفترضة لهذه التطورات (زيادة أو نقصا) . فمثلا اذا وجدت قيمة متطرفة فى معدلات نمو الانتاجية فستأخذ هذه القيمة على علاقتها عند اجراء المقارنه بين الانشطة الثلاث ، على أن يكون التصرف من جانبنا فى حدود ضيقة (باستبعاد هذه القيمة مثلا) . كما أننا لن نناقش صحة أو خطأ كل باحث فى اختيار المفاهيم الذى يثور حولها الجدل . ونضرب لذلك مثلا برأس المال . فقد رأى البعض أن المشروعات تحت التنفيذ لم تدخل بعد العملية الانتاجية وبالتالى يجب استبعادها من رأس المال بما فى ذلك من تأثير على المعايير المستخدمة فى قياس كفاءة النشاط مثل انتاجية رأس المال . ولأن كل باحث قد تكفل بتبرير اختياره للمفاهيم ، أصبحنا فى وضع يسمح لنا باستخدام نتائج كل دراسة دون تعديلها عند اجراء الدراسة المقارنه . ولا يجب أن يفهم مما سبق أن مهمتنا فى الدراسة المقارنه تقتصر على مجرد العرض . اذ سنحاول من جانبنا أن نوضح درجة الثقة فى النتائج بل وأحيانا اعادة النظر فيها فى ضوء المزيد من الاختبارات للمشكلة موضع اهتمامنا . بهذا التوضيح لحدود الدراسة المقارنه نبدأ أولا بعرض النتائج الخاصة بكفاءة الاداء ثم بالنتائج الخاصة بعلاقات الانتاج ثانيا ، وننتهى بالعلاقات المحددة للأجور (علاقات التوزيع) .

١٠٢ : مؤشرات كفاءة الاداء :

تعددت مؤشرات كفاءة الاداء فى كل نشاط كما هو وارد فى الدراسة التفصيلية . ونختار هنا ثلاثة منها نتناولها تباعا وهى :

أ — العلاقة بين القيمة المضافة ورأس المـــال ٠

ب — العلاقة بين القيمة المضافة والعمالـــــه ٠

جـ — معدل العائد على رأس المـــــال ٠

أ — العلاقة بين القيمة المضافة ورأس المال :

قبل التعليق على النتائج نود أن نذكر أن الدراسة التفصيلية لنشاط الأسمدة لم تتعـــــرض للعلاقة الحدية بين كل من العمل ورأس المال من جهة والقيمة المضافة من جهة أخرى ٠ ولذلـــــك فقد قمنا باعداد النتائج الخاصة بنشاط الاسمدة حتى نتمكن من المقارنه بين الانشطة الثـــــلاث ٠ ويعرض الجدول (٣/أ) النتائج المقارنه لكل من معدل تغير الانتاجية ومرونة الناتج بالنسبـــــة لرأس المال من سنة لاخرى وكذلك متوسط هذين المعدلين خلال الفترة ٧١ — ١٩٧٨ ٠

جدول (٣/أ) : العلاقة بين رأس المال والقيمة المضافة

(انتاجية رأس المال ومرونة الناتج بالنسبة لرأس المال)

السنة	معدل تغير الانتاجية			المرونة		
	الحديد والصلب (١)	الغزل والنسيج (٢)	الاسمدة (٣)	(١)	(٢)	(٣)
١٩٧١	-	(٢ر٧)	(٢ر٢)	-	٠ر٤٣	٠ر٧٤
١٩٧٢	٤٤ر٢	(٠ر٥)	(٧ر٩)	٨ر٧٥	٠ر١٩	(٠ر٢٧)
١٩٧٣	١٢ر٢	(١٣ر٣)	(٥١ر٩)	٢ر٦٠	(٠ر٨٢)	(٧ر٨٠)
١٩٧٤	(٣٥ر٦)	١٨ر٤	٤٤ر٣	(٥٨ر٣٣)	٠ر٣٣	٢٢ر٠٩
١٩٧٥	(٢١٩ر٦)	(١٥ر٥)	(١٨ر٣)	(٠ر٣١)	(٠ر٥٨)	٠ر٥١
١٩٧٦	٧٦ر٧	(٢ر٠)	(٧ر٢)	٩ر٠٧	٠ر٨٧	٠ر٧٣
١٩٧٧	٧٠ر٨	١٩ر٢	١٨ر٩	١٧ر٠٩	٢ر٨٣	٣ر٢٢
١٩٧٨	٣٧ر١	-	٢٧ر٩	٦ر١٥	-	٤ر١٣
متوسط	(٢ر٠)	(٠ر٢٧)	٠ر٤٥	(١٤ر٩٨)	٠ر٨٩	٢ر٩٢

ملاحظات :

أ - معدل تغير الانتاجية = معدل تغير القيمة المضافة - معدل تغير رأس المال .

ب - المرونة = معدل تغير القيمة المضافة ÷ معدل تغير رأس المال .

جـ - الارقام داخل الاقواس قيم سالبة وتسرى هذه الملاحظة على بقية الجداول .

ويلاحظ التفاوت الكبير فى متوسط معدل تغير انتاجية رأس المال بين الانشطة الثلاث ، اذ تتناقص الانتاجية فى نشاط الحديد والصلب ونشاط للغزل والنسيج بمقدار ٢٪ ، ٢٧ر٠٪ على التوالى بينما يسجل نشاط الاسمدة ارتفاعا فى معدل نمو الانتاجية قدره ٤٥ر٠٪ . ويأخذ متوسط مرونة الناتج بالنسبة لرأس المال قيمة غير مقبولة فى نشاط الحديد والصلب نظرا للقيمة المتطرفة للمرونة فى عام ١٩٧٤ . وباستبعاد هذه القيمة ، يبلغ متوسط المرونات الموجبه فى الانشطة الثلاث : ٢ر٦ ، ٨٩ر٠ ، ٢ر٩٢ على التوالى . ومعنى ذلك أن هناك علاقة موجبه (طرديه) بين الناتج فى الانشطة الثلاث والاضافات الجديدة فى رأس المال (الاستثمار) . وقد أوضحنا فى الدراسة التفصيلية (على مستوى النشاط) أنه لايمكن اعتبار رأس المال عامل الانتاج الوحيد الذى يضيف الى القيمة المضافة بل يجب أن تؤخذ بقية عوامل الانتاج الاخرى كالعمالة فى الاعتبار عند تحديد النصيب النسبى لكل منهما فى التأثير على الناتج . ورغما عن ذلك فان قصر مهمة الجدول السابق على معرفة فيما اذا كانت هناك علاقة حدية بين كل من القيمة المضافة ورأس المال ، قد أوضح أن أكثر الانشطة تأثيرا بالاستثمار هو نشاط الحديد والصلب ، يليه نشاط الاسمدة ، ثم أخيرا الغزل والنسيج . ويتفق ذلك مع درجة كثافة رأس المال فى الانشطة الثلاث .

فاذا لجأنا الى المعايير الشائعه لقياس الانتاجية مثل انتاجية الجنيه من رأس المال (الانتاج / رأس المال) باعتبار الانتاج وليست القيمة المضافة هى معيار الانتاجية (جدول (٣/ب))، لاتضح أن رأس المال أكثر انتاجية فى نشاط الغزل والنسيج حيث يضيف الجنيه من رأس المال ٩٤ قرشا فى المتوسط الى الانتاج ، ويلى ذلك نشاط الحديد والصلب (٤٨ قرشا) ثم أخيرا نشاط الاسمده (١٧ قرشا). وبهذا تبقى العلاقة موجبه بين رأس المال من جهة وكل من القيمة المضافة والانتاج من جهة أخرى .

وهكذا يكون ترتيب الانشطة كما يلى من حيث :

أ ـ تأثر الناتج بالاستثمار (المرونة) : الحديد والصلب ـ الاسمده ـ الغزل والنسيج

ب ـ انتاجية الجنيه رأس مال : الغزل والنسيج ـ الحديد والصلب ـ الاسمدة

وسنحاول الاستفاده من ترتيب الانشطة وفقا للمؤشرات المختلفه بهدف اختيار مجموعة المؤشرات التى تتفق فى ترتيب الانشطة بالاستعانه بجدول تجميعى أشبه بالجداول التكرارية .

جدول (٣/ب) : انتاجية الجنيه من رأس المال (الانتاجية /رأس المال)

السنة	الانتاج (الف جنية)			رأس المال (الف جنيه)			الانتاج / رأس المال		
	الحديد والصلب (١)	الغزل والنسيج (٢)	الاسمده (٣)	(١)	(٢)	(٣)	(١)	(٢)	(٣)
١٩٧١	٦١ ٨٧٨	٣٦٩ ١٥٤	٢١ ٢٣٥	١٢٢ ٢٥٨	٣٩٤ ٠٠٠	٨٣ ٨٣٧	٠ر٥٠	٠ر٩٤	٠ر٢٥
٧٢	٧٦ ٥٦٨	٣٨١ ٧٢١	١٧ ٠٦٦	١٤٦ ٥٤٥	٤١٨ ٥٩٤	ـــــ	٠ر٥٢	٠ر٩١	ـ
٧٣	٨٦ ٠٨٥	٤١٦ ٦٥٨	١٤ ٥١٧	١٤٣ ٧٧٧	٤٤٩ ٠٢١	٩٢ ١٥١	٠ر٦٠	٠ر٩٣	٠ر١٦
٧٤	١٠١ ٦٤٨	٤٧٠ ١٢٦	٢٠ ١٤٤	١٤٩ ٩٢٩	٤٨٤ ٤٢٢	١٠٦ ٦٤٩	٠ر٦٨	٠ر٩٧	٠ر١٩
٧٥	١٤١ ٥٨٩	٥٠٤ ١٨٤	٢٧ ٠٤٠	٣٣٥ ٣٨١	٥٣١ ٨٣٨	ـــــ	٠ر٢٧	٠ر٩٥	ـــ
٧٦	١٥٠ ٨٥٥	٥٦٣ ٠٩٠	٢٩ ٣٢٩	٣٦٧ ٤٤٢	٦١٣ ٢٥٢	١٩٧ ٤٤٣	٠ر٤١	٠ر٩٢	٠ر١٥
٧٧	١٦٨ ٧٩٣	٦٤٤ ١٤٦	٣٤ ٤٤١	٤٠٢ ٢٦١	٦٧٧ ٤٩٧	٢٣٩ ٩٥٥	٠ر٤٢	٠ر٩٥	٠ر١٤
٧٨	٢٠٨ ١٤٨	٦٧٨ ٨٩٤	٣٧ ٧٣٢	٤٣٩ ٥٦٦	ـــــ	٣٤٦ ٩٠٤	٠ر٤٧	ـــ	٠ر١١
متوسط							٠ر٤٨	٠ر٩٤	٠ر١٧

ب ـ العلاقة بين القيمة المضافة والعمالـــه :

يعرض جدول (٤/أ) معدل نمو انتاجية العامل ومرزنه الناتج بالنسبة للعمل من سنه لأخـــــرى وكذلك متوسط معدل نمو الانتاجية والمرونه خلال الفترة ٧١ ـ ١٩٧٨ فى الانشطة الثلاثة . والملاحـــظ أن زيادة العماله تؤثر تأثرا ايجابيا على الناتج فى الانشطة الثلاث . ويبلغ هذا التأثير أقصاه فى نشـــاط الحديد والصلب . وينعكس هذا التأثير بنفس الترتيب فى قيمة المرونات . الا أنه لايمكن الاطمئنان الى قيمـة المرونه فى نشاط الحديد والصلب نظرا لوجود قيم متطرفـة فى عامى ١٩٧٧ ، ١٩٧٨ . فاذا أضفنـــا متوسط معدل التغير فى القيمة المضافة بالنسبة لرأس المال الى متوسط معدل التغير فى القيمة المضافـــة بالنسبة للعمل فى كل نشاط على حده ، أصبح متوسط معدل تغير الانتاجية فى الانشطة الثلاث كما يلـــى خلال الفترة موضع الدراسة : ٥ر١٦٪ ، ٧ر٣٪ ، ٠ر٥٪ . وبذلك يكون التأثير الكلى للعماله ورأس المـال موجبـــا .

وعند استخدام المعيار الشائع لقياس انتاجية العامل (الانتاج / عدد العمال) ، وجد أن انتاجيـة العامل تبلغ أقصاها فى نشاط الحديد والصلب ، يليها نشاط الاسمدة ، ثم أخيرا نشاط الغزل والنسيـــج (جدول (٤/ب)) . ويتفق ذلك تماما مع اتجاه النتائج وفقا لطريقة حساب معدل تغير الانتاجية ومرونـــه الناتج بالنسبة للعماله . وهكذا تكون ترتيب الانشطة كما يلى من حيث :

جـــدول (٤/أ) : العلاقة بين العمالة والقيمة المضافة
(انتاجية العمل ومرونة الناتج بالنسبة للعمالة *)

السنه	معدل تغير الانتاجية			المرونـــــــة		
	الحديد والصلب (١)	الغزل والنسيج (٢)	الاسمدة (٣)	(١)	(٢)	(٣)
١٩٧١	—	(٩,٩)	٥,٤	—	٠,٢٢	٦,٤٠
١٩٧٢	٤٢,٥	(٥,١)	(٢,٦)	٦,٧٤	٠,١٩	(٠,٣٩)
١٩٧٣	٨,٧	(٨,٨)	(٥٢,٠)	١,٧٨	(٢,١٤)	(٧,٦٧)
١٩٧٤	(٤٣,٠)	٢٤,٣	٤٤,٤	(٤,٥١)	١٣,١٥	٢٣,٢٠
١٩٧٥	(٨٠,٥)	(٩,١)	٤,٩	(١,٧٨)	١,٦٨	١,٣٥
١٩٧٦	٧٤,٩	٩,٧	(١٢,٨)	٧,٢٢	٣,٦٩	٠,٦١
١٩٧٧	٧٥,٦	٢٦,٧	٢٥,٩	(٣٨,٠)	٩,٩٠	١٨,٢٧
١٩٧٨	٤٤,١	—	٢٢,٥	٢٢١,٥٠	—	٢,٥٧
متوسط	١٨,٥	٤,٠	٤,٥	٤٣,٣٦	٣,٣٣	٥,٥٤

* نفس ملاحظات جدول (٣/أ)

أ ـ تأثر الناتج بالعماله (المرونه) : الحديد والصلب ـ الاسمدة ـ الغزل والنسيج .

ب ـ انتاجية العامل (الانتاج / عدد العمال) : الحديد والصلب ـ الاسمدة ـ الغزل والنسيج .

جـ ـ تأثر الناتج بكل من العماله ورأس المال (معدل تغير الانتاجية) : الحديد والصلب ـ الا سمدة ـ الغزل والنسيج .

جدول (٤/ب) : انتاجية العامل (الانتاج / العمالـــــه)

السنـــــة	انتاجيـــــة العامل (جينـــــة)		
	الحديد والصلب (١)	الغزل والنسيج (٢)	الاسمـــدة (٣)
١٩٧١	٢٥٥٧	١٥٦٨	٢٥٣٥
١٩٧٢	٢٩٤٧	١٥٢٥	٢١٢٨
١٩٧٣	٢٩٨٢	١٦١٩	١٩٢٦
١٩٧٤	٣٢٦٦	١٧٩١	٢٦١٩
١٩٧٥	٣٤٣٩	١٨٥٨	٣٠٨٠
١٩٧٦	٣٣٧٨	٢٠٠٣	٢٥١٦
١٩٧٧	٣٧٩٤	٢٢٢٤	٢٩١٠
١٩٧٨	٤٦٦٧	ـ	٢٧٩٠
متوسط	٣٣٤١	١٧٩٨	٢٥٦٣

جـ ـ العلاقة بين الارباح ورأس المال (معدل العائد) :

لم تتعرض الدراسة التفصيلية فى كل من نشاط الغزل والنسيج والاسمده الى تقدير معدل العائد على رأس المال . واستدراكا لهذا النقص نورد فى جدول (٥) النتائج المقارنه لمعدل العائد على رأس المال فى الانشطة الثلاث . وتجدر الاشارة الى ملاحظتين : الاولى أن ارقام الارباح الواردة فى جدول (٥) هى نفس الارقام الواردة فى عكون القيمة المضافة تحت نفس التسمية . أما الملاحظة الثانية فهى خاصة بتعريف رأس المال . فقد حافظنا فى حساباتنا لنشاط الحديد والصلب على التعريف المستخدم فى الدراسة التفصيلية (رأس المال الثابت + رأس المال العامل) ، واستخدمنا من جانبنا التعريف الاقتصادى لرأس المال فى حساباتنا لنشاط الغزل والنسيج والاسمدة (رأس المال الثابت + المخزون) . ولاتخوف من ادخال رأس المال العامل فى تعريف رأس المال ككل فى نشاط الحديد والصلب نظرا لضآلة رأس المال العامل فى هذه الصناعة .

جـــــدول (٥) : معدل العائد على رأس المـــال

السنة	الارباح (ألف جنيه)			رأس المال (ألف جنية)			معدل العائد (٪)		
	الحديد والصلب (١)	الغـــزل والنسيج (٢)	الاسمدة (٣)	(١)	(٢)	(٣)	(١)	(٢)	(٣)
١٩٧١	(٢٥)	٢٥٤٠٠	١٦٤٧	١٢٢٧٥٨	٣٩٤٠٠٠	٨٣٨٣٧	(صفـــر)	٦,٤	١,٩
١٩٧٢	٢١٩٩	٢٥٧٨٤	٧٢٥	١٤٦٥٤٥	٤١٨٥٩٤	—	١,٥	٦,١	—
١٩٧٣	٤٦٧٢	٢٥١٩٥	٦٠٠١	١٤٣٧٧٧	٤٤٩٠٢١	٩٢١٥١	٣,٢	٥,٦	٦,٥
١٩٧٤	(١١٠٣٤)	٥٦٥٥٧	٤٨٧٧	١٤٩٩٢٩	٤٨٤٤٢٢	١٠٦٦٤٩	(٧,٣)	١١,٨	٤,٦
١٩٧٥	(٣٠١٥٦)	٤٣٥٩٦	٦٩٦٩	٣٣٥٣٨١	٥٣١٨٣٨	—	(٨,٩)	٨,٢	—
١٩٧٦	(٢٧٣٨٧)	٤١٢٢٢	٨٣١٨	٣٦٧٤٤٢	٦١٣٢٥٢	١٩٧٤٤٣	(٧,٤)	٦,٧	٤,٢
١٩٧٧	(٢٥٨١١)	٥٨٦٤٣	٦٥٧٥	٤٠١٢٦١	٦٧٧٤٩٧	٢٣٩١٥٥	(٦,٤)	٨,٦	٢,٧
١٩٧٨	(١٦٤٠٦)	—	٣٨٧٠	٤٣٩٥٦٦	—	٣٤٦٩٠٤	(٣,٧)	—	١,١
متوسط							(٤,١٤)	٧,٦٣	٣,٥٠

وباستعراض معدلات العائد على رأس المال باعتبار أن هذا المعدل يساوى الارباح (كمكون من مكونات القيمة المضافة) مقسومه على رأس المال، أتضح أن نشاط الحديد والصلب يحقق فى المتوسط خسائر معدلها ٤ر٤٪ بينما يحقق كل من نشاط الغزل والنسيج والاسمدة معدلات موجبه للأرباح تبلغ على التوالى ٦٣ر٧٪ ، ٥٠ر٣٪ . والملاحظة التى تتكرر هى أن استخدام القيمة المضافة كمؤشر للانتاجية يؤدى الى التقليل من كفاءة التشغيل فى كل الانشطة بينما تتحسن كفاءة التشغيل عند استخدام الانتاج بدلا من القيمة المضافة . وقد أوضحنا فى الدراسة التفصيلية أن القيمة المضافة هى أصدق متغير يمكن استخدامه عند قياس كفاءة تشغيل عوامل الانتاج . أضف الى ذلك أن ترتيب الانشطة وفقا لمعيار معدل العائد على رأس المال اختلف عن الترتيب الذى أوردناه عند استخدام المعايير الاخرى التى سبق ذكرها . وليس ذلك بغريب عند تعدد المعايير .

٢٠٢ : علاقات الانتاج والتوزيع :

لجأنا فيما سبق الى مقارنه النتائج من واقع التطورات السنويه . والان نعرض النتائج المقارنه من واقع التحليل الاحصائى للعلاقة بين متغيرين أو اكثر . وقد توحدت طريقة المعالجة فى نشاط الغزل والنسيج ونشاط الحديد والصلب باستخدام طريقة الانحدار البسيط بين متغيرين مثل العلاقة بين القيمة المضافة كمتغير تابع والعماله كمتغير مستقل ، بينما لجأ الباحث فى نشاط الاسمدة الى استخدام داله انتاج (كوب - دوجلاس) Cobb - Douglas Production Function . ويقدر المعلومات التى أتاحتها كل طريقة فى المعالجة نعرض النتائج . وسنبدأ بعلاقات الانتاج وذلك للصلة الوثيقة بين هذه النتائج ومؤشرات

الكفاءة التى عرضناها سابقا ثم نثنى بعلاقات التوزيع (محددات الاجور) ٠

أولا : علاقات الانتـــاج :

أ ـ العلاقة بين القيمة المضافة وكل من العماله ورأس المال :

سبق أن أوضحنا النتائج المقارنه لهذه العلاقة فى الجدولين (٣)، (٤) ٠ ويضيف جدول (٦) وجدول (٧) مزيدا من المعلومات ٠ اذ نلاحظ أن العامل الجديد يضيف ٢٧٠ جنيها سنويا الى القيمة المضافـــة فى نشاط الحديد والصلب (معامل القيمة المضافة / العماله = ٠ر٢٧٠) ، وترتفع هذه المساهمـــة الى ٩٨٠ جنيها فى نشاط الغزل والنسيج (معامل القيمة المضافة / العمالـــه = ٠ر٩٨٠)،هـــذا من ناحية توظيف العماله ٠ أما من ناحية توظيف رأس المال ، فيلاحظ أن الاستثمارات الجديدة فى صناعـــة الحديد والصلب تكاد لاتضيف شئيا الى القيمة المضافة (معامل القيمة المضافة /رأس المال = ٠ر٠٢) ، بينما تبلغ القيمة المضافة الجديدة ٥٨ قرشا لاستثمار قدره جينة واحد فى نشاط الغزل والنسيج (معامـــل القيمة المضافة / رأس المال = ٠ر٥٨) ٠ هكذا فان نشاط الغزل والنسيج يتفوق على نشاط الحديد والصلـب من حيث انتاجية العمل ورأس المال ٠

جدول (٦): العلاقة بين القيمة المضافة والعماله

النشاط	معامل القيمة المضافة/ العمـــالة	معامـل الارتبـاط	مرونة الناتج/ العماله
(١) الحديد والصلب	٠ر٢٧	٠ر٢٥	ـ
(٢) الغزل والنسيج	٠ر٩٨	٠ر٢٨	(٠ر٧٦)
(٣) الاسمدة	ـ	ـ	٠ر٣٢

جدول (٧): العلاقة بين القيمة المضافة ورأس المال

النشـــاط	معامل القيمة المضافة / رأس المـــال	معامل الارتباط	مرونـــه الناتج / رأس المال
(١) الحديد والصلب	٠ر٠٢	٠ر٢٧	—
(٢) الغزل والنسيج	٠ر٥٨	٠ر٥٠	١ر٧١
(٣) الاسمـــدة	—	—	٠ر٦٩

الا أن هذه النتائج يجب أن تؤخذ بحذر شديد ، أولا لضعف علاقة الارتباط بين القيمة المضافـــة من جهـــة وكل من العماله ورأس المال من جهة أخرى ، وثانيا لأن واقع تسعير المنتجات وكفاءة تشغيل مستلزمـات الانتاج والطاقة الانتاجية مختلفة في كل من النشاطين . تبقى ملاحظة أخيرة على جدول (٧) وهى الخاصـــة بمعامل رأس المال ، حيث نجد أن هذا المعامل يصل الى (٥٠ : ١) فى صناعة الحديد والصلب ويصل الـــى (٧ر١ : ١) فى صناعة الغزل والنسيج . فاذا كان العامل الاول مستحيلا ، فان معامل رأس المال فى صناعـة الغزل والنسيج يبدو معقولا من واقع ماهو متداول عن معامل رأس المال فى الصناعة المصرية (يبلغ معامل رأس المال فى قطاع الصناعة المصرية ككل فى الخطة الخمسية الاولى ٤ر٢) .

وبهذا العرض للنتائج عن العلاقة بين القيمة المضافة من ناحية وكل من العمل ورأس المـال من ناحية أخـرى ، توفرت لدينا مجموعة من النتائج المقارنه لكفاءة التشغيل وعلاقات الانتاج فى الانشطة الثلاث . وتنحصـــــر المعايير التى استخدمناها لاستخلاص هذه النتائج فيما يلى :

١ ـ معدل تغير الانتاجية (معدل تغير الناتج ـ معدل تغير العمل (أو رأس المال) ٠

٢ ـ مرونه الناتج (بالنسبة للعمل أو رأس المال) ٠

٣ ـ انتاجية العامل (الانتاج / العماله) ٠

٤ ـ انتاجية رأس المال (الانتاج / رأس المال) ٠

٥ ـ معدل العائد على رأس المال ٠

٦ ـ معامل القيمة المضافة / العمل ٠

٧ ـ معامل القيمة المضافة / رأس المال ٠

وقد لاحظنا أن ترتيب الانشطة من حيث كفاءة التشغيل تختلف وفقا للمعيار المستخدم ٠ الا أن تكرار نفس الترتيب لاكثر من معيار قد يمكننا من اختيار أدق المعايير للحكم على كفاءة التشغيل ، ومن ثم يتيح درجه من الاطمئنان الى النتائج ٠ ولذلك فقد جمعنا فى جدول (٨) ترتيب الانشطة وفقا للمعايير السابقة ٠

جدول (٨) : ترتيب الانشطة من حيث كفاءة التشغيل

المعيار / الانشطة	الحديد والصلب	الغزل والنسيج	الاسمدة
١ ـ معدل تغير الانتاجية			
أ ـ العمل	(١)	(٣)	(٢)
ب ـ رأس المال	(٣)	(٢)	(١)
٢ ـ المرونة :			
أ ـ العمل	(١)	(٣)	(٢)
ب ـ رأس المال	(١)	(٣)	(٢)
٣ ـ انتاجية العامل	(١)	(٣)	(٢)
٤ ـ انتاجية رأس المال	(٢)	(١)	(٣)
٥ ـ معدل العائد	(٣)	(١)	(٢)
٦ ـ معامل القيمة المضافة/ العمل	(٢)	(١)	—
٧ ـ معامل القيمة المضافة/ رأس المال	(٢)	(١)	—

ويلاحظ من الجدول السابق أن معيار المرونة يعطى ترتيبا ثابتا للانشطة الثلاث (الحديد والصلب والاسمدة ـ الغزل والنسيج) من حيث اضافة كل من العمل ورأس المال الى القيمة المضافة . ويتكرر نفس الترتيب اذا استخدمنا معيار انتاجية العامل (الانتاج / عدد العمال) . كذلك يعطى المعيار الرابع (انتاجية رأس المال) والسادس (معامل القيمة المضافة / العمل) والسابع (معامل القيمة المضافة / رأس المال) نفس الترتيب (الغزل والنسيج ـ الحديد والصلب) . فاذا انحصرت مهمة هذا الجدول فى التعرف على

أكثر المعايير دقة فى تقدير كفاءة الانتاج ، فلا شك أن معيار المرونه هو أصدق المعايير جميعها • ويسهل ذلك من مهمتنا التالية التى تتمثل فى معرفة محددات الاجور حيث يصبح مفهوم المرونه لاغنى عنه كأساس لانجاز هذه المهمة. وتزداد الثقة فى معيار المرونه لأن البيانات التى استخدمت فى التعرف على كفاءة التشغيل وعلاقات الانتاج فى الانشطة الثلاث هى نفسها التى استخدمت فى تحليل علاقات التوزيع ومحددات الأجور •

ثانيا : علاقات التوزيع ومحددات الأجور :

أ ـ الانتاجية كمحدد للأجور :

يعرض جدول (٩/أ) العلاقة بين الاجور والقيمة المضافة فى الانشطة الثلاث • والعلاقة المقيسة لنشاط الحديد والصلب هى علاقة بين الاجور الكلية والقيمة المضافة الكلية • وتوجد محاولتان لقياس العلاقة بين الاجور والقيمة المضافة لنشاط الغزل والنسيج : أولاهما هى العلاقة بين التغير فى القيمة المضافة والتغير فى الاجور ، وثانيهما العلاقة بين التغير فى القيمة المضافة والتغير فى الاجور لكل عامل Per Worker • واقتصر الباحث فى نشاط الاسمدة على ايجاد قيمة مرونه الاجور بالنسبة للقيمة المضافة من واقع داله انتاج كوب ـ دوجلاس • ويلاحظ أن الانتاجية تحدد ٥٠٪ من الاجور فى نشاط الحديد والصلب (المرونه ٥٠ر٠) وتتراوح مساهمه الانتاجية فى تحديد الاجور بين ١٩٪ ، ٢٣٪ فى نشاط الغزل والنسيج • وتقل مساهمة الانتاجية فى تحديد الاجور فى نشاط الاسمدة لتبلغ ١٠٪ •

جدول (٩/أ) : العلاقة بين الاجور والقيمة المضافة

(الانتاجية كمحدد للاجـــور)

النشاط	معامل الاجور/ القيمة المضافة	معامل الارتباط	مرونه الاجور / القيمة المضافة
(١) الحديد والصلب	٠ر٥٢	٠ر٤٨	٠ر٥٠
(٢) الغزل والنسيج	٠ر١٩	٠ر٤٧	٠ر٢٣
	٠ر١٤	—	٠ر١٩
(٣) الاسمدة	—	—	٠ر١٠

وباستعراض النتائج فى جدول (٩/ب) الذى يوضح انتاجية الجيئة / أجـــر (قيمة الانتاج / الاجور) نجد أن الجيئة / أجر يضيف ٥٨٧ قرشا فى السنة الـــى الانتاج فى نشاط الحديد والصلب ، يليه نشاط الغزل والنسيـــج (٥٠١ قرشـــا) ثم أخيرا نشاط الاسمدة (٤٣٠ قرشا) . وبرغم عدم اعترافنا بهذا المعيار ، فـــان ترتيب الانشطة وفقا له جاء متفقا مع ترتيب الانشطة وفقا لمعيار المرونه . وسنـــرى أن معيار الحكم على دقة النتائج تتأتى من حقيقة أن مجموع مساهمات المحددات فى شـــرح التغيرات فى الاجور يجب الا تتعدى ١٠٠٪ ، مع السماح بهامش خطأ فى جانـــب الزيادة أو جانب النقص فى حدود معقوله تمليها درجة الدقة فى البيانات المستخدمـــة وطريقة القياس .

جـــدول (٩/ب) : انتاجية الجنيه /أجر (الانتاج / الاجور)

السنة	قيمة الانتاج (ألف جنية)			الأجور (الف جنية)			انتاجية الجنية / أجـــر		
	الحديد والصلب (١)	الغزل والنسيج (٢)	الاسمده (٣)	(١)	(٢)	(٣)	(١)	(٢)	(٣)
١٩٧١	٦١٨٧٨	٣٦٩١٠٤	٢١٢٣٥	١٠١٤١	٥٩٩٦٢	٣٤٤٨	٦,١	٦,١٦	٦,١٦
١٩٧٢	٧٦٥٦٨	٣٨١٧٢١	١٧٠٦٦	١١٩٧٩	٧١٠٨٦	٣٥٦٥	٦,٤	٥,٣٧	٤,٧٩
١٩٧٣	٨٦٠٨٥	٤١٦٦٥٨	١٤٥١٧	١٣٩١٩	٧٧٨٢٦	٤٤٣٨	٦,٢	٥,٣٥	٣,٢٧
١٩٧٤	١٠١٦٤٨	٤٧٠١٢٦	٢٠١٤٤	١٥٨٨٦	٨٥١٧٢	٥٠٠٤	٦,٤	٥,٥٢	٥,٠٣
١٩٧٥	١٤١٥٨٩	٥٠٤١٨٤	٢٧٠٤٠	٢٤١١٥	١٠٤٠٤٨	٦٥٨٤	٥,٩	٤,٨٤	٤,١١
١٩٧٦	١٥٠٨٥٥	٥٦٣٠٩٠	٢٩٣٢٩	٢٨١٥٤	١٢٢٢٩٧	٧٤٥٨	٥,٣	٤,٦٠	٣,٩٣
١٩٧٧	١٦٨٧٩٣	٦٤٤١٤٦	٣٤٤٤١	٣٢٤١٠	١٥٠٠٥٠	٩٢٠٤	٥,٢	٤,٢٩	٣,٧٤
١٩٧٨	٢٠٨١٤٨	٦٧٨٨١٤	٣٧٧٣٢	٣٧٨٠٥	١٧١٧٣٣	١١١٢٥	٥,٥	٣,٩٥	٣,٣٩
متوسط							٥,٨٧	٥,٠١	٤,٣٠

ب ـ تكاليف المعيشة كمحدد للأجور :

يعرض جدول (١٠) العلاقة بين الاجور وتكاليف المعيشة باعتبار أن الرقم القياسى لأسعار التجزئة يمثل تكاليف المعيشة . وتعنى قراءة هذا الجدول أن ارتفاع الاسعار بمقدار ١ ٪ يرتب ارتفاعا فى الاجور بمقدار ١ر٢٪ فى نشاط الحديد والصلب ، ٠ر٣٣ فى نشاط الغزل والنسيج ٠ر٩٥٪ فى نشاط الاسمدة . ونحن نستبعد النتيجة فى نشاط الحديد والصلب لان مساهمه الانتاجية وتكاليف المعيشة معا كمحددين للأجور تساوى حوالى ١٠٠٪ وهذا غير مقبول منطقيا . ويمكن قبول النتيجة بالنسبة لنشاط الاسمدة لأن معناها أن مساهمة الانتاجية وتكاليف المعيشة معا كمحددين للاجور تبلغ حوالى ١٠٥٪ من التغيرات فى الاجور . وتتراوح مساهمه الانتاجية وتكاليف المعيشة معا بين ٥٢٪ ، ٥٦٪ فى نشاط الغزل والنسيج .(١) الا أن التدقيق فى النتائج السابقة باستعراض مدى تغطية التغيرات فى الاجور للتغيرات فى الاسعار من سنه لاخرى ، وجد ان معدلات تغير الاجور تفوق بكثير معدلات تغير الاسعار فى كل الانشطة . لذلك نرى أن تؤخذ نتائج تكاليف المعيشة كمحدد للاجور بحذر شديد . ويرجع ذلك الى أن الارقام القياسية لاتعكس حقيقة التغير فى الاسعار . فمعروف ان التضخم المكبوت Suppressed Inflation لا يظهر بتاتا فى الارقام القياسية . هذا بالاضافة الى تقليل Underestimation الارقام القياسية لمعدل التضخم الظاهر Open Inflation .

---

(١) لاحظ أن هناك محددا ثالثا فى نشاط الغزل والنسيج وهو رقم الاعمال وتبلغ مساهمته ٦٨٪ .

جدول (١٠) : العلاقة بين الاجور وتكاليف المعيشة

(تكاليف المعيشة كمحدد للأجور)

النشاط	معامل الاجور/ الاسعار	معامل الارتباط	مرونة الاجور / الاسعار
(١) الحديد والصلب	١ر٢	٠ر٩٩	١ر٢٠
(٢) الغزل والنسيج	٠ر٣٣	٠ر٤١	٠ر٣٣
(٣) الاسمدة	—	—	٠ر٩٥

وكمحاولة أخيرة لتحديد مساهمه تكاليف المعيشة فى تفسير التغير فى الاجور نعرض فى جدول (١١) معدل تغير الاجور من سنه لاخرى فى الانشطة الثلاث ومتوسط معدل التغير منسوبا الى تقدير نسبة التضخم فى مصر والتى تتراوح حسب التقديرات المتحفظة بين ٢٥٪ ، ٣٠٪ . (١) وتكون النتيجة أن التغيرات فى تكاليف المعيشة بنسبة ١٪ تؤدى الى تغيرات فى الاجور بنسبة ٧٧ر٠٪ فى نشاط الحديد والصلب ، ٦٣ر٠٪ فى نشاط الغزل والنسيج ، ٦٥ر٠٪ فى نشاط الاسمدة . ومع التسليم بعدم قدرة الاقتصاد المصرى على تحمل تغيير الاجور بنفس نسبة التغير فى الاسعار ، نرى أن مساهمه الاسعار فى تحديد الاجور تعكسها العلاقة المحسوبه سابقا بين معدل التغير فى الاجور ومعدل التغير فى الاسعار .

---

(١) دكتور أحمد جامع : لمحة سريعة عن الاقتصاد المصرى منذ عام ١٩٧٣ (بحث غير منشور)

فاذا سلمنا لصحة النتائج السابقة عن أثر تكاليف المعيشة (جدول (١١))، نجد أن الانتاجية كمحدد للأجور تساهم فى تفسير التغير فى الاجور وفقا للنسب التالية ، باقتراض أن مجموع تأثير الانتاجية وتكاليف المعيشة تساوى ١٠٠٪ :

١ ـ نشاط الحديد والصلب : ٢٣٪

٢ـ نشاط الغزل والنسيج : ٣٦ر٤٪

٣ ـ نشاط الاسمدة : ٣٥ر٠٪ .

جدول (١١): معدلات التغير فى الاجور كنسبة من معدل التضخم المقدر

السنة	معدل التغير فى الأجور			تقدير نسبة التضخم ٪
	الحديد والصلب	الغزل والنسيج	الاسمدة (٣)	
١٩٧٢	١٨ر١	١٨ر٥	٣ر٤	
١٩٧٣	١٦ر٢	٩ر٥	٢٤ر٥	
١٩٧٤	١٤ر١	٩ر٤	١٢ر٧	
١٩٧٥	٥١ر٨	٢٢ر٢	٣١ر٦	
١٩٧٦	١٦ر٧	١٧ر٥	١٣ر٣	
١٩٧٧	١٥ر٤	٣٠ر٩	٢٣ر٤	
١٩٧٨	١٦ر٣	١٤ر٤	١٧ر٣	
متوسط	٢١ر٢	١٧ر٥	١٨ر٠	
معدل تغير الاجور	٧٧ر٠	٦٣ر٦	٦٥ر٠	
نسبة التضخم				٢٥ ـ ٣٠

خلاصة النتائـــــج :

يلخص جدول (١٢) النتائج وفقا للدراسة التفصيلية والنتائج المعدله للدراسة المقارنه • ونـــــلاحظ أولا عندما تنحصر محددات الاجور فى الانتاجية وتكاليف المعيشة ، أن تكاليف المعيشة تأتى فى المقـــــام الاول عند تغير الاجور فى الصناعة المصرية مع تفاوت معدل التغير بين الانشطة • والملاحظة الهامـــــــة الثانية هى أن العلاقة التبادلية بين الانتاجية وتكاليف المعيشة تتراوح بين (١ : ٢) ، (١ : ٣) بمعنى آخر فان الثقل النسبى للانتاجية يتراوح بين ٣٣٪ ، ٦٧٪ الثقل النسبى لتكاليف المعيشة •

جدول (١٢) : مساهمة الانتاجية وتكاليف المعيشة فى تحديد الاجور فى الصناعة المصريـة (٪)

النشـــاط	النتائج وفقا للدراســـة التفصيليـــة		النتائج المعدله للدراسة المقارنـــة	
	الانتاجية	تكاليف المعيشة	الانتاجية	تكاليف المعيشة
(١) الحديد والصلب	٥٠ر٠	١٢٠	٢٣ر٠	٧٧ر٠
(٢) الغزل والنسيج	١٩ـ٢٣	٣٣	٣٦ر٤	٦٣ر٦
(٣) الاسمـــدة	١٠ر٠	٩٥	٣٥ر٠	٦٥ر٠
متوســـط	٢٧	٨٢ر٦٪	٣١ر٥	٦٨ر٥٪